برنامج باستخدام التعلم الذاتي لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال

إعداد:
ا/ هدى عيد عطوه[١]
إشراف:
ا.د/ حنان محمد صفوت[٢]
د/ إيمان سمير مهران[٣]

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي تحديد فاعلية برنامج باستخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال، وتكونت عينة البحث من (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدرسة الرحمة الإسلامية الخاصة بمركز ملوي للعام الدراسي ٢٠٢٣م الفصل الدراسي الثاني، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تم إعداد برنامج يعتمد على استخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

وكان من أهم النتائج - وجود فروق دالة إحصائياً [عند مستوى ٠.٠١] بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال مجموعة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي،- وأن للبرنامج القائم على التعلم الذاتي لمعلمات رياض الأطفال أثر فعال في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال، وتم في ضوء ذلك وضع بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية، التعلم الذاتي، معلمات رياض الأطفال.

[١] معلمة رياض الأطفال بمدرسة الرحمة الإسلامية الخاصة.
[٢] أستاذ مناهج الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا.
[٣] مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا.

A Program Using Self-Learning to Develop a Culture of Communication and Digital Fitness among Females Kindergarten Teachers

By:
Mrs. Hoda Eid Atwa
Supervisor:
Prof. Dr. Hanan Mohamed Safwat
Dr. Iman Samir Mahran

Abstract:

The current research aimed to determine the effectiveness of a program using self-learning in developing communication culture and digital fitness among kindergarten teachers. The research sample consisted of (30) kindergarten teachers at Al Rahma Islamic Private School in Malawi Center in the second semester of the academic year 2023. The experimental research design was utilized. A program using self-learning in developing communication culture and digital fitness among kindergarten teachers was prepared by the researcher. The communication culture and digital fitness test for kindergarten teachers was employed (prepared by the researcher).

One of the most significant results of the current study was that there were statistically significant differences at 0.01 level between the mean scores of kindergarten teachers comprising the research group in the pre-and post-application in favor of the post-application. Besides, the program using self-learning for kindergarten teachers had an effective impact in developing the communication culture and digital fitness among them. In light of this, recommendations and suggestions were presented.

Keywords:

Communication culture, digital fitness, self-learning, kindergarten teachers

مقدمة:

تُعد المعلمة هي أحد رواد هذا العصر، فلم يُعد دور المعلمة نقل المعرفة إلى الطفل، بل أصبحت المعلمة مطالبة بتطوير أساليبها، وتنمية قدرة الأطفال على التعامل مع هذه المتغيرات في حياتهم، وخاصة في التعامل مع المجتمعات الافتراضية، وتنمية أخلاقيات التعامل مع هذه المجتمعات؛ نتيجة تفاعل المعلمة مع الشبكة العنكبوتية.

حيث أصبحت تكنولوجيا الاتصالات، مثل الإنترنت والهواتف الذكية النقالة والأجهزة العاملة بالإتصال اللاسلكي بالإنترنت، جزءاً من الحياة اليومية (تقرير الحق في الخصوصية في العصر الرقمي،٢٠١٤)، فالعصر الحالي يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات الهائلة في مجال العلم والتكنولوجيا وما صاحبها من ظهور أجيال متعاقبة في وسائل الإتصالات الحديثة (عبدالقادر، محمود،٢٠١٢، ١٧-١٨).

لقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت عام ٢٠٢٣م حول العالم حوالي ٥.١٦ مليار مستخدم، مما يعني أن ٦٤.٤% من إجمالي سكان العالم متصلون بالإنترنت الآن، وبحسب التقرير الذي حمل اسم"نظرة عامة على العالم الرقمي لعام ٢٠٢٣م" يستخدم ما مجموعه ٥.٤٤ مليار شخص الهواتف المحمولة في أوائل عام ٢٠٢٣م، أي ما يُعادل ٦٨% من إجمالي سكان العالم. وهذا الخبر أعلنته (الردايدة،٢٠٢٣) بمجلة الغد، وبلغ عدد مستخدمي الشبكات الإجتماعية المختلفة حوالي ٤.٧٦ مليار مستخدم، وهو ما يعني أن ٥٩.٤% من سكان الأرض يستخدمون على الأقل شبكة إجتماعية واحدة مثل فيس بوك أو انستقرام وهذا الخبر أعلنه (محمود،٢٠٢١).

لم يزد عدد مستخدمي الإنترنت فقط بل إزداد الوقت الذي يقضيه المستخدم على الشبكة فأصبح متوسط الاستخدام الآن حوالي ٦ ساعات في كل يوم أي ما يقرب ثلث فترة إستيقاظهم وهذا ما ذكره (السماوي،٢٠١٨) بمجلة إيلاف.

فمن خلال الإنترنت أصبح الأفراد يمارسون مجموعة من الأنشطة سواء تعليمية أو مهنية أو ترفيهية، من خلال ممارسات تسمى السلوكيات الرقمية "اللياقة الرقمية"، والتي تشير إلى الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية. (الملاح،٢٠١٧ ,٨٠)

ويعطي ذلك مؤشراً إلى ضرورة الإهتمام بتدريب المعلمات على السلوكيات الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا تجنبا للعديد من المخاطر كإضاعة الوقت أو التعرض للعديد من الأمراض النفسية أو العضوية وغيرها من المخاطر.

حيث أثبتت العديد من الدراسات أهمية تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية فهم جزء لا يتجزء من المواطنة الرقمية، فهم أحدى محاورها التي يجب أن تكتسبها المعلمات حتي تستفيد منها وتنقلها للأطفال وتصبح بمثابة القدوة لهم في العالم الرقمي، وأن تتبع سياسة إستعمال الأجهزة الرقمية بطريقة مقبولة وأن تحترم الخصوصية الرقمية. (الملاح،٢٠١٧، ١١٧)

كدراسة (Aladağii & Çiftci,2017)، ودراسة (abu-omar & ajwaifell,2018) ، ودراسة (dedebali & dasdemir,2019)، ودراسة (القحطاني،٢٠٢١) حيث أوصت بأهمية نشر ثقافة

الاستخدام السليم للتكنولوجيا في المجتمع، وأظهرت نتائج دراسة (berardi,2015) أن معلمي المرحلة الإبتدائية بحاجة إلى الدعم للتعرف على قيم المواطنة الرقمية التي يتم عقدها في مستويات الصف الأول، وكدراسة (al-momani & alsmadi,2020) التي أوصت بضرورة رفع مستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية لجميع شرائح المجتمع وإتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان السلامة في المجتمع الرقمي.

ونتيجة للتقدم التكنولوجي والإنفجار المعرفي الذي تميز به هذا العصر والذي إنعكس على المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة فكان لابد من مواكبة هذا التغيير حيث نادت العديد من الإتجاهات الحديثة إلى التغيير عن طريق التعلم الذاتي (عامر، المصري،٢٠١٣، ١١)، فالإنسان الفعال في عصر الثورة التكنولوجية الثالثة هو الإنسان القادر على التعلم الدائم والقابل للتدريب والتأهيل والمقبل عليها عدة مرات في حياته العملية.(هلال وآخرون،٢٠١٠، ٥٦).

وقد تناولت العديد من الدراسات استراتيجية التعلم الذاتي ومنها؛ دراسة (أحمد،٢٠١٤)، ودراسة (خميس،٢٠١٧)، ودراسة (مصطفى،٢٠١٩)، ودراسة(مسلم، الرحيلي،٢٠٢٠) وتشير هذه الدراسات بأن استراتيجية التعلم الذاتي من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تصلح لتعليم العديد من المفاهيم والسلوكيات لفئات تعليمية مختلفة كما إنها تواكب الإتجاهات التربوية الحديثة ومواكبة العصر الحالي من تقدم تكنولوجي ومعرفة رقمية، كما نادت الكثير من الدراسات والأبحاث على أهمية استخدام التعلم الذاتي في تعليم الكبار والصغار خاصة في هذا العصر الرقمي الذي يتسم بسرعة التطور والتغيير في جميع مجالات الحياة وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة كدراسة ودراسة(saied & eslaminejad,2017) ودراسة (sert & boynuegri,2017)

مشكلة البحث: استشعرت الباحثة مشكلة البحث الحالي من:

أولاً: إجراء مقابلة:

تم إجراء مقابلة مع بعض معلمات رياض الأطفال (١٥ معلمة بمدرسة الرحمة الإسلامية الخاصة) بهدف إستطلاع رآي حول مدى معرفتهم بثقافة الاتصال واللياقة الرقمية والمعارف والمبادئ المتضمنة حولهم، وجدت الباحثة قصور في معرفتهم بالمواطنة الرقمية وعدم إلمامهم بمفاهيمها والسلوكيات اللازمة لطفل الروضة، وهذا أتفق مع نتائج دراسة (عبداللطيف،٢٠١٧): والتي أظهرت قلة الإلمام الكافي لمعلمات رياض الأطفال بمفاهيم ثقافة المواطنة الرقمية ومنها ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية.

ثانياً: نتائج وتوصيات الدراسات والأبحاث، والتي تم تقسيمها إلى:

١) ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية:

أوصت العديد من الدراسات: كدراسة (karaduman,2017)، ودراسة (عبدالفتاح،٢٠١٨)، ودراسة (İmer & Kaya,2020)،بضرورة تدريب المعلمين عامة ومعلمات رياض الأطفال خاصة على محاور المواطنة الرقمية ومنهم محوري ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية، كما أوصت دراسة (al-mufarij,2018) بتدريب المعلمات والطلاب على المواطنة الرقمية بمحاورها ثقافة

الاتصال واللياقة الرقمية حتي يصبحوا مواطنيين جيدين يمكنهم استخدام التكنولوجيا بشكل أخلاقي، وأوصت دراسة (هارون، حسونة،٢٠٢٢) بضرورة تدريب المعلمات على آداب السلوك الرقمي في ضوء تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

٢) استراتيجية التعلم الذاتي:

هناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أسلوب التعلم الذاتي مع معلمات وطالبات رياض الأطفال في البرامج التدريبية وأثبت فاعليته، كدراسة(طلب،٢٠١٠) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي في التحصيل وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، كما أسفرت نتائج دراسة(زكي،٢٠١١) إلى فاعلية برنامج مقترح للكمبيوتر قائم على التعلم الذاتي لتحسين التحصيل الموسيقي لطالبات قسم تربية الطفل كلية البنات- جامعة عين شمس وذلك بتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وتوصلت دراسة(محمد،٢٠١٣) إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم، وأيضاً أسفرت نتائج دراسة(محمد،٢٠١٦) إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي باستخدام الموديولات الإلكترونية في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية التي إستهدفتها الدراسة.

وبذلك تأكدت الباحثة من مشكلة البحث، وبخاصة أنه لم تجر دراسة علمية تربوية متخصصة- في حدود علم الباحثة- لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام التعلم الذاتي، لذلك دعت الحاجة إلى تناوله بالبحث الحالي.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في:

١- ما صورة برنامج التعلم الذاتي المستخدم لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال؟
٢- ما فاعلية برنامج باستخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال؟
٣- ما أثر البرنامج باستخدام التعلم الذاتي لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

١- التعرف على إعداد برنامج باستخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.
٢- قياس فاعلية استخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

٣- للبرنامج القائم على التعلم الذاتي لمعلمات رياض الأطفال أثر فعال في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

١. تلقي الضوء على واحدة من أهم الاستراتيجيات الحديثة الملائمة لفئات تعليمية مختلفة وهي استراتيجية التعلم الذاتي.
٢. تُعد إضافة جديدة في البحوث والدراسات المتعلقة بمعلمات رياض الأطفال؛ نظراً لندرة البحوث السابقة- على حدود علم الباحثة- التي تناولت أثر استخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.
٣. ينبثق هذا البحث من أهمية المرحلة حيث أن المعلمات في هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى إمتلاك ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية التي تساعدهم في إعداد المحتوى الرقمي وإكساب الأطفال السلوكيات الرقمية الإيجابية ليكونوا فاعلين في هذه المرحلة.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلي:

١. تقديم البرنامج القائم على التعلم الذاتي لتدريب معلمات رياض الأطفال على ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية.
٢. تقديم اختبار لقياس ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على استراتيجية التعلم الذاتي، وثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

الحدود البشرية: تكونت العينة الأساسية للبحث من (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال

الحدود المكانية: مدرسة الرحمة الإسلامية الخاصة بمركز ملوي محافظة المنيا؛ حيث مكان عمل الباحثة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣م.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

أداة المعالجة التجريبية:

- برنامج باستخدام التعلم الذاتي لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)

أداة القياس:

- اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي المعتمد على المجموعة الواحدة؛ حيث يتفق مع طبيعة البحث.

مصطلحات البحث:

ثقافة الاتصال الرقمي:

عُرف بأنها:" قدرة الأفراد على تبادل المعلومات والمعارف والقيم مع الآخرين عبر وسائل التواصل الإجتماعي".(الشافعي، الحمداني،٢٠١٩، ١٦٥١).

كما عُرفت بأنها: "إتصال يتم باستخدام النظم الرقمية ويعتمد على الوسائل الإلكترونية بأسلوب رقمي ورقمنة المعلومات". (مديحة،٢٠٢٠، ٨).

وتُعرف الباحثة ثقافة الاتصال الرقمي إجرائياً بإنها:" قدرة المعلمات على التبادل الإلكتروني للمعلومات والقيم مع الآخرين عبر العديد من خيارات الإتصالات الرقمية المتاحة كالفيس بوك والهواتف الجوالة وغيرها".

ثقافة اللياقة الرقمية:

عُرفت بأنها:" الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية". (الملاح،٢٠١٧, ٨٠).

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنها:" تنمية الجوانب الأخلاقية لدى مستخدمي التكنولوجيا، وتشمل المعايير والقواعد الإلكترونية المناسبة والمسؤولة والمنظمة للسلوك".

التعلم الذاتي:

"هي استراتيجية تدريسية تُتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته وإنطلاقاً من قدراته وميوله وإستعداداته وفي الوقت الذي يُناسبه ومن ثم يصبح المتعلم مسئولاً عن تعلمه وعن مستوى تمكنه من المعارف والإتجاهات والمهارات المقصود تنميتها وإكتسابها وكذلك يكون مسئولاً عن تقييم إنجازه ذاتياً". (الرباط،٢٠١٩, ٢٥٩)

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:" نشاط تقوم به معلمات رياض الأطفال معتمده على ذاتها لتكتسب من خلاله كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم من معلومات ومهارات وسلوكيات بطرق وأساليب مختلفة بحيث تتوافق مع سرعتها وقدراتها الخاصة ويهدف لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال وذلك لمواكبة تغييرات العصر".

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث الحالي محورين، وهم: ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية، استراتيجية التعلم الذاتي، وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

المحور الأول: ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية:

المفهومين الرئيسين في البحث الحالي هما ثقافة الاتصال الرقمي وثقافة اللياقة الرقمية ولكن يرتبط بهذين المفهومين مفهوم آخر ويجب التطرق إليه ألا وهو (ثقافة المواطنة الرقمية) وسوف أتناول تعريفها وخصائصها فيما يلي:

ثقافة المواطنة الرقمية:

عُرفت بأنها:" هي تلك الثقافة التي تُركز على مبدأ المواطنة الرقمية كحاكم لمجمل تفاعلاتها، فهي ذلك الجزء الذي قام الإنسان بصنعه بنفسه متمثلاً في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات وطرق التفكير والعادات التي ينتهجها داخل العالم الرقمي، وطريقة تعامله مع التقنيات الرقمية بطريقة مثلى، وإدراكه وتقبله وإعترافه بالآخر".(الصغير وآخرون،٢٠٢١، ٩٨٠)
وهناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها ثقافة المواطنة الرقمية وهما كالتالي:

أ- الوعي بمعارف ومعلومات وبيانات العالم الرقمي ومكوناته.

ب- إمتلاك العديد من المهارات والممارسات الفعالة والصحيحة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.

ت- إتباع القواعد والضوابط المعيارية والخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للمواطن يتسم بالمقبولية الإجتماعية في التفاعل مع الآخرين.(الطعاني،٢٠١٩، ٧٨).

ثقافة الاتصال الرقمي:

من أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الإتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، إذ بفضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في لعالم وفي أي وقت، وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الفرد القدرة على إتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها، والاتصال الرقمي يندرج تحته نوعين وهما:
الاتصال المتزامن: ومنها خدمات الدردشة والكتابات النصية وتتطلب الإنتباه من المتصل، وتوفر فرصة للتغذية الراجعة بين الطلاب والمعلمات بشكل فوري، وتزيد من التفاعل بين الروضة والمنزل، والاتصال غير المتزامن: منها التسجيلات الرقمية والتي يبقي عبر الزمن، وهنا يساعد يساعد المستخدم من الاتصال أو الإستقبال بصرف النظر عن الوقت. (الملاح،٢٠١٧، ٧٠-٧٢)
وبالنسبة لتعريفها؛ فقد عُرفت بأنها:" إتصال يتم باستخدام النظم الرقمية يعتمد على وسائل إلكترونية بأسلوب رقمي ورقمنة المعلومات وهذا يؤكد دور الكمبيوترفي عملية الاتصال"(كريمة،٢٠٢٠ ،٧).

مهارات الاتصال الرقمي الآمن:

- توظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الإجتماعي لدعم أنشطة الطلاب الصفية واللاصفية.
- مراقبة اتصال الأطفال وتواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية.
- الاستخدام الواعي والمسؤول لتقنيات الاتصال الرقمي.(مجاهد،٢٠٢١، ٤١٣)

- التفكير الجيد بما يتم إرساله وكتابته عبر تقنيات الاتصال الرقمي (البصمة الرقمية: هي الأنشطة والمعلومات التي نشرها شخص ما في الشبكة العنكبوتية).(الملاح،٢٠١٧، ٧٥)
- تبادل المعلومات والبيانات بشكل آمن مع غيرهم من الأفراد.
- القدرة على التحكم في أدوات الاتصال المختلفة.
- التمييز بين المعلومات التي تترك أثراً يمكن تتبعه والتي لا تترك أثراً.
- إيجادة فنون التعامل مع الصيغ المختلفة للبيانات سواء كانت مستندات أو صور أو ملفات مضغوطة أو نصوص أو فيديو او شفرات برمجية.(عبدالعاطي،٢٠٢١ ،٥٠-٥١)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن: المعلمة التي تتمتع بمهارات الاتصال الرقمي الآمن ينبغي أن تكون متمكنة من مجموعة من المهارات أهمها: تستخدم التقنيات الرقمية للمشاركة في الأنشطة التعليمية والإجتماعية والثقافية، تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع أولياء الأمور والأطفال لتزويدهم بأنشطة إثرائية مفيدة لهم، أن تكون متمكنة من تكنولوجيا المعلومات.

ثقافة اللياقة الرقمية:

أرتبط مفهوم اللياقة على مر الأزمنة بالصحة والقوة الجسدية، أما في وقتنا الحالي أقترن بكلمة الرقمية والمصطلح إجمالاً يعني الوصول إلى درجات عالية من الرشاقة والقوة في استخدام الخدمات الرقمية المختلفة وفي أحيان آخرى نقول الإتيكيت والإبداع والأدب في مجالات التواصل التكنولوجي من خلال المواقع المتعددة لذلك، ويمكن للمستخدمين أصحاب اللياقة الرقمية أن يتنقلوا بكل أريحية ووضع أفكارهم أو تعليقاتهم بثقة ومسؤولية وبشكل لا يسئ لأي شخص أو جهة معينة. (عبدالعاطي،٢٠٢١، ٥٤)، وهذا لا يتم إلا إذا أدرك الفرد أن هناك آخرين يستخدمون هذه التكنولوجيا معه وأن سلوكه سوف يؤثر على الآخرين إما بالسلب أو بالإيجاب، فأذا كانت المعلمات هم من يعلمون الأطفال السلوك والآداب العامة في الحياة، فإن الآداب الرقمية قد تكون موضوع مستحدث حتى على مستوى المعلمات لابد ان يتدربن المعلمات عليه أولاً ليعلمونه للأطفال والأجيال القادمة وتشمل قواعد الاستخدام السليم للأجهزة الرقمية، احترام الآخرين وتعلم سبل استخدام التكنولوجيا بهدوء وفعالية.(إسماعيل،٢٠١٨ ،٩٦)

قضايا آداب التعاملات الرقمية:

- استخدام التكنولوجيا في الوقت والمكان المناسب.
- عدم كتابة أي شئ خاص لا نريد نشره.
- احترام الآخرين من خلال التفاعل على الإنترنت بعدم إنتهاك الحقوق الخاصة والعامة، وبث الأفكار التحريضية.
- التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها.
- مراعاة كتابة رسائل البريد الإلكتروني أن تكون قصيرة ومحددة.
- احترام آراء الآخرين والتناقش معهم بأسلوب مهذب.
- استخدام التكنولوجيا بالطرق التي تقلل التأثيرات السلبية على الآخرين.

▪ الامتناع عن إرسال فيروسات لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالغير.(الملاح،٢٠١٧، ٨٠-٨٢)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن: المعلمة التي تتمتع باللياقة الرقمية ينبغي أن تمارس الآداب الرقمية، وأن تحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، وتعزز قيم آداب السلوك الرقمي وتوظفها في الفضاء الإلكتروني، وأن تحترم الملكية الفكرية للآخرين، وأن لا تأذي نفسها أو تأذي غيرها أثناء الإبحار في العالم الرقمي.

المحور الثاني: التعلم الذاتي:

يُعد التعلم الذاتي أحد الإتجاهات الحديثة التي تسعى المناهج إكسابها للأفراد وذلك لتلبية متطلبات العصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة والتطورات الهائلة في مجال العلم، فالمعارف تتسارع وتزداد بصورة غير مسبوقة، والنظام التعليمي لن يتمكن من تقديم كل المعارف لتلاميذه، ومن هنا تصبح مسئولية التعلم يتحملها كل فرد لتطويره علمياً ومهنياً بصورة مستمرة.(الربيعي وآخرون،٢٠١٦، ٣٥١).وعُرف بأنه" نشاط يقوم به المتعلم أو المتدرب لإكتساب مجموعة من المعارف، والمهارات، والإتجاهات المحددة سلوكياً والمخططة منهجياً في وحدات نسقية بالإعتماد على جهوده الذاتية أكثر من الإعتماد على جهود المعلم أو المتدرب ليصل إلى مستوى الإتقان".(المومني،٢٠١٧، ١١١)، وعُرف أيضاً بأنه" هو أن يقوم المتعلم بتعليم وتدريب نفسه باستخدام وسائل معينة في ذلك، حيث يكون المتدرب هو الذي يبدأ العملية التعليمية ويحدد الخبرات التي يطمح الحصول عليها وكيف يتم ذلك بالإضافة إلى الأهداف ووسائل تحقيق تلك الأهداف".(الرشيدي،٢٠١٨، ٢٠٦)

أهمية التعلم الذاتي:

تكمن أهمية التعلم الذاتي في أنه يوفر بيئة تعليمية تتسم بالديمقراطية واحترام شخصية المتعلم، غير إنه يساعد في تحقيق طموحاته بدافع ذاتي، كما يتيح الفرص الملائمة لمسايرة علوم العصر واللحاق بركب التدفق المعرفي، ويهيئ المناخ التعليمي المناسب لإكساب المتعلم مهارات التفكير والتكنولوجيا الإنسانية وإكتساب طرق الإستفادة من المعرفة الإلكترونية، ويساعد المتعلم على الإستغلال الأمثل لطاقاته مع إتاحة الفرصة للكشف عن قدراته ومواهبه، كما تتمثل أهمية التعلم الذاتي في إتاحة خطة محكمة ومنظمة في تسلسل منطقي تتضح فيها الأهداف المراد تحقيقها، مع توفير التغذية الراجعة اللازمة حيث لا يستطيع المتعلم الإنتقال من مستوى لآخر إلا بعد تعديل الإجابة نحو الإجابة الصحيحة.(مغراوي، الربيعي،٢٠٠٦، ٣٩-٤٠).

كما يجعل التعلم الذاتي المتعلم نشيط وإيجابي ومرن في التعلم، ولديه القدرة على التعامل مع المشكلات بشكل أفضل وتوليد بيئة صالحة للإبداع والإبتكار، وإتقان المهارات اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه مدى الحياة.(عبدالعظيم،٢٠١٦، ٨٨).

ومن هنا أكدت العديد من الدراسات على مدى أهمية التعلم الذاتي للطلاب والمعلمين على حد سواء للتمكن من النجاح الأمثل في تعلم العديد من العلوم وملاحقة التدفق المعرفي. كدراسة (xuan, et al.,2018) ، ودراسة (bagheri, et al, 2013)

مواصفات معلمة الروضة الذاتية تتمثل فيما يلي:

يجب أن يكون لدى معلمات رياض الأطفال بعض المواصفات التي تهيئهم لإمتثال أسلوب التعلم الذاتي ومنها؛ مقدرتها على فهم إمكانيات المجتمع الذي تعيش فيه وأيضاً فهم كيفية الوصول إلى طموحاتها من خلال إمكانياتها الذاتية وإمكانيات مجتمعها، وأن تمتلك رؤية واضحة وصحيحة لذاتها من حيث طموحاتها ورؤيتها وإمكانياتها وقدراتها، وأن تتسم بالسعي الدءوب، والثقة بذاتها وبقدراتها على تغيير نفسها ومجتمعها نحو الأفضل. **(عبدالعاطي ،٢٠١٠ ،٤٥)**

مهارات التعلم الذاتي:تنصح العديد من الأدبيات بضرورة تزويد المتعلمين بمهارات التعلم الذاتي ومن هذه المهارات:

أ- مهارة الوصول: وتشتمل على مهارات فرعية كالقراءة والكتابة والتحدث والتي تُعد أساسية لحصول المتعلم على معارف إضافية.

ب- مهارة الإتقان: وتشتمل هذه المهارة على مهارات فرعية مثل: مهارات حل المشكلات ومهارة الإستذكار، ومهارات التنظيم وتُعد هذه المهارات ضرورية لإتقان تعلم مادة ما.

ت- مهارات الإدارة: وتضم المهارات اللازمة لتنظيم الوقت والجهد ومصادر التعلم.

ث- مهارات التفاعل مع الآخرين: والتي تعين المتعلم على التواصل مع الآخرين.

ج- مهارات التخطيط. **(البسيوني،٢٠١٣ ،٥٥)**

ح- مهارة المشاركة بالرأي.

خ- مهارة الإستعداد للتعلم والرغبة في التطوير الذاتي.

د- مهارة التقويم الذاتي، والتقدير للتعاون

ذ- الإستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.**(الجعافرة،٢٠١٥ ،٢٥٦-٢٥٧)**

إضافة لما سبق قامت الباحثة بتبني هذا الأسلوب التدريبي الذي يقوم على مبدأ التعلم الذاتي وذلك لملائمته لعينة الدراسة، كما أنه الأسلوب الأكثر توافقاً مع ظروف وقدرات وإستعدادات المعلمات، غير أنه يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكاليف، بالإضافة لملائمته للظروف الطارئة على المجتمع حيث خلال أزمة كورونا التي سادت العالم أصبح يجب التباعد بين الأفراد والإعتماد على ذاتهم في التعلم، والتعلم من خلال استخدام التكنولوجية.

فرضا البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً [عند مستوى ٠.٠١] بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال مجموعة البحث في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية للقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويُعزى ذلك لفاعلية البرنامج المقترح.

٢- للبرنامج القائم على التعلم الذاتي لمعلمات رياض الأطفال أثر فعال في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

خطة وإجراءات البحث:

مجتمع ومجموع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة معلمات روضة مدارس (الرحمة الإسلامية الخاصة) بمركز ملوي التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا، وهي عينة بلغت قوامها (٣٠) معلمة.

الأدوات:

أولاً: أداة المعالجة التجريبية:

برنامج التعلم الذاتي المستخدم لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)

اعتمد بناء البرنامج على فلسفة النظرية البنائية التي تهتم ببناء المعلمة المتدربة لمعرفتها الخاصة بنفسها من خلال التشارك والتفاعل مع الآخرين، وفي ضوء خبرتها السابقة، ويتم تشجيعها على استخدام استراتيجيات متنوعة لحل المشكلات قبل الوصول إلى إجابة، كما تؤكد النظرية على الإستقلال الذاتي للمعلمة المتدربة ومبادراتها.(العدوان، داود،٢٠١٦ ,٤٢-٤٣). غير أنها تؤكد على الدور الإيجابي والنشط للمعلمة لأن المعرفة لا تستقبل من الخارج أو من أي شخص، بل هي تأويل ومعالجة المعلمة لأحاسيسها أثناء تكون المعرفة. (دخل الله،٢٠١٤ ،٢٠٧)، ولتحقيق ذلك تم إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

- تحديد أهداف البرنامج: هدف البرنامج إلى تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال، ولتحقيق الهدف العام للبرنامج تم صياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بالمعارف والسلوكيات الواردة بكل لقاء.
- تم صياغة وإعداد البرنامج المقترح في ضوء معارف وسلوكيات ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية، ووفقاً لخطوات استراتيجية التعلم الذاتي، وبناءً على ما ورد بالإطار النظري للبحث والإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أهتمت بثقافة الاتصال واللياقة الرقمية كما ورد بالإطار النظري للبحث مثل دراسة (lu,2014)، ودراسة (tanchanco,2016)، ودراسة (mateske,2018)، والإطلاع على المصادر والدراسات السابقة التي أهتمت باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي مثل: دراسة (weir,2017)، ودراسة (الزعبي،٢٠١٨)، ودراسة (حامد،٢٠١٨)، ودراسة (walker,2022)
- وقد اتبعت الباحثة عدة خطوات لتصميمه، حيث تتضمن: تحديد الهدف العام للبرنامج، ثم تحديد الأهداف السلوكية، ثم تم تحديد محتوى البرنامج القائم على التعلم الذاتي، وتحديد المهارات التي يجب توافرها للتعامل مع البرنامج، ثم وضع محتوى اللقاءات لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية في ضوء استراتيجية التعلم الذاتي، وتحديد مصادر التعلم المستخدمة في البرنامج والتي تنوعت ما بين وسائل سمعية وبصرية وحسية، وتصميم نماذج التقويم التي روعي فيها التنوع في أساليب عرضها ما بين شفهية وتحريرية، والتنوع في شكلها ما بين قبلية وبنائية وبعدية، وإنهاء الإطار العام للبرنامج في صورته المبدئية.

- الصورة المبدئية للبرنامج: تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وتربية الطفل، وقد بلغ عدد المحكمين (٨) محكمين، وذلك لإبداء آراءهم حول استخدام التعلم الذاتي، وتراوحت نسب الموافقة بين آراء السادة المحكمين حول مدى مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام، مدى مناسبة محتوى اللقاء لتحقيق أهدافها، المدة الزمنية المخصصة للقاء، أساليب التطبيق المقترحة، مصادر التعلم المستخدمة ما بين(٨٧.٥%:١٠٠%).
- الصورة النهائية للبرنامج: في ضوء استطلاع آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة للقاءات بالإضافة والحذف، وأصبحت لقاءات البرنامج في صورتها النهائية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول: ما صورة برنامج التعلم الذاتي المستخدم لتنمية ثقافة الاتصال والياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال؟

ثانياً: أداة القياس:

اختبار ثقافة الاتصال والياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)

يهدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي المتضمن ببرنامج التعلم الذاتي ويشمل (ثقافة الاتصال الرقمي، ثقافة الياقة الرقمية)، ولقد تم بناء الاختبار على ضوء آراء المتخصصين في تربية الطفل ومناهج رياض الأطفال، والبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالي، والكتب والمراجع المتعلقة بموضوع البحث الحالي، كما قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات للاختبار على السادة المحكمين، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين لإبداء آراءهم، وتراوحت النسب المئوية لآراء المحكمين حول مدى مناسبة الأسئلة لأهداف لقاءات البرنامج، ومناسبة الأسئلة لتحقيق الهدف منها (ثقافة الاتصال والياقة الرقمية)، ومناسبة الأسئلة لمستوى وخصائص معلمة الروضة، ومناسبة سهولة وصعوبة حل كل سؤال للمعلمة، ومدى دقة صياغة عبارات الاختبار من الناحية اللغوية والعلمية (٨٧.٥%: ١٠٠%)، وقد ارتضت الباحثة هذه النسب من أتفاق آراء المحكمين، مع قيامها بإجراء بعض التعديلات، كما بلغت عدد أسئلة الاختبار (١٣) مفردة، وتم تحديد الزمن اللازم للاختبار وكان (٢٠) دقيقة، وقد تم إعداد الاختبار في صورة ورقية وتم تطبيقه بصورة فردية، حيث تقوم كل معلمة بتسجيل إجابتها بذاتها في نفس ورقة الاختبار، كما تم وضع مفتاح تصحيح للاختبار، وقامت الباحثة بالتأكيد من صلاحية الاختبار للتطبيق، من خلال حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.

جدول (١): معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار (ن = ٢٠)

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٢١	٨	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٢٣
٢	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤	٩	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٣	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣	١٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
٤	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥	١١	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٥	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤	١٢	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٢٣
٦	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥	١٣	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٢٥
٧	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥				

يتضح من جدول (١) ما يلي: تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٣٠ : ٠.٧٠) وبذلك يحتوى الاختبار على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة من المعلمات، كما يتضح أن الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة إذ تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٢١ : ٠.٢٥) وبهذا يكون الاختبار صالحاً كأداة معرفية.

واستخدمت الباحثة لحساب صدق الاختبار صدق المحكمين من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال تربية الطفل وطرق تدريس مناهج رياض الأطفال، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية الاختبار، وقد بلغت درجة الإتفاق لآراء المحكمين بنسبة لا تقل عن ٨٧.٥%، كذلك تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) معلمة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من اسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٦٢	٨	٠.٨٢
٢	٠.٧٠	٩	٠.٧٠
٣	٠.٧٠	١٠	٠.٥٧
٤	٠.٧١	١١	٠.٦٤
٥	٠.٦٠	١٢	٠.٥٣
٦	٠.٦٢	١٣	٠.٨٢
٧	٠.٦٤		

يتضح من الجدول (٢) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٥٣ : ٠.٨٢) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للأسئلة.

كما استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، من خلال التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني أربعة عشر يوماً، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا الاختبار.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار (ن = ٢٠)

الاختبار	قيمة ر
ثقافة الاتصال الرقمي	٠.٨٩
ثقافة اللياقة الرقمية	٠.٨٦

يتضح من جدول (٣) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار قيد البحث (٠.٨٦ : ٠.٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات، وفي ضوء الخطوات السالف ذكرها، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

- إجراءات تطبيق البحث:

أولاً: الدراسة الإستطلاعية: تهدف الاستطلاعية إلى التحقق من صدق وثبات الاختبار، وتعرف المشكلات التي قد تواجه الباحثة والمعلمات أثناء التطبيق، ثم عرض مادة المعالجة التجريبية والاختبار على المحكمين وإجراء التعديلات المقترحة، وبعد موافقة المشرفين على إجراء التجربة الاستطلاعية للبحث، تم القيام بتنفيذها وحساب الثوابت الإحصائية وإجراء التعديلات اللازمة؛ وأصبحت تجربة الدراسة الأساسية جاهزة للتطبيق.

ثانياً: الدراسة الأساسية: لإجراء التجربة الأساسية للبحث قامت الباحثة بما يأتي:

١) حساب أعتدالية توزيع مجموعة البحث الأساسية:

تم التأكد من التوزيع الاعتدالي لمجموعة البحث الأساسية من خلال التحقق من تجانس المجموعة في متغير ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية، حيث اعتمدت الباحثة على تطبيق الاختبار وحساب المتوسط الحسابي والوسيط والإنحراف المعياري ومعامل الإلتواء.

جدول (٤): المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة التجريبية في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الإنحراف المعياري	معامل الإلتواء
اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية	ثقافة الاتصال الرقمي	٢.٧٧	٣.٠٠	٠.٨٢	-٠.٨٦
	ثقافة اللياقة الرقمية	٣.٢٧	٣.٠٠	١.٢٣	٠.٦٥

يتضح من جدول (٤) ما يلي :

- تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال ما بين (-٠.٨٦ ، ٠.٦٥) أي إنها انحصرت ما بين (-٣ ، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً.

ثانيا: تطبيق التجربة الأساسية للبحث من خلال:

أ- تطبيق القياس القبلي: تم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث الأساسية وقوامها (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد استغرق تطبيق القياس القبلي يوماً، وكان التطبيق فردياً لكل معلمة.

ب- تطبيق أداة المعالجة التجريبية: تم تطبيق وتدريس برنامج باستخدام التعلم الذاتي على مجموعة الدراسة الأساسية وقوامها (٣٠) معلمة، وقد استغرق تطبيق أداة المعالجة التجريبية (برنامج باستخدام التعلم الذاتي) مدة أسبوع، وقد تراوحت مدة اللقاء (٦٠ دقيقة).

ت- تطبيق القياس البعدي: بعد الإنتهاء من تطبيق وتدريس البرنامج المعد باستخدام التعلم الذاتي على مجموعة البحث الأساسية أعيد تطبيق الاختبار على مجموعة البحث نفسها، وقد استغرق تطبيق القياس البعدي يوماً، كما تم تحديد زمن الاختبار وكان (٢٠) دقيقة، وكان التطبيق فردياً، وبعد ذلك تم رصد درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعالجتها إحصائياً وللتحقق من صحة الفروض.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الوسيط، الإنحراف المعياري، معامل الإلتواء، النسبة المئوية، معامل السهولة، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معامل الإرتباط، معامل ألفا ل "كرونباخ"، اختبار "ت" لدلالة الفروق، مربع ايتا، نسبة التحسن المئوية، وقد أرتضت الباحثة مستوى دلالة عند مساويي (٠.٠٥، ٠.٠١)، كما استخدمت الباحثة برنامج Spss لحساب المعاملات الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها:

الفرض الأول: للتحقق من فرض البحث الأول والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال مجموعة البحث في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية للقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي"، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار(T-Test)؛ لحساب دلالة الفروق.

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة قيد البحث علي اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية (ن = ٣٠)

المقياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
ثقافة الاتصال الرقمي	٢.٧٧	٠.٨٢	٥.٤٣	٠.٥٧	**١٩.٢٧	٠.٠١
ثقافة اللياقة الرقمية	٣.٢٧	١.٢٣	٦.٢٧	٠.٨٣	**١٤.٧٥	٠.٠١

قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٦ ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات رياض الأطفال مجموعة البحث في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية للقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق التعلم الذاتي؛ ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات والبحوث التي استخدمت التعلم الذاتي، كدراسة (hutton,2011) ، ودراسة (متولي،٢٠١٩)، ودراسة (خليل، ويوسف،٢٠٢٠)، ودراسة (مسلم، الرحيلي،٢٠٢٠)، وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الثاني وهو ما فاعلية البرنامج باستخدام التعلم الذاتي في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال؟

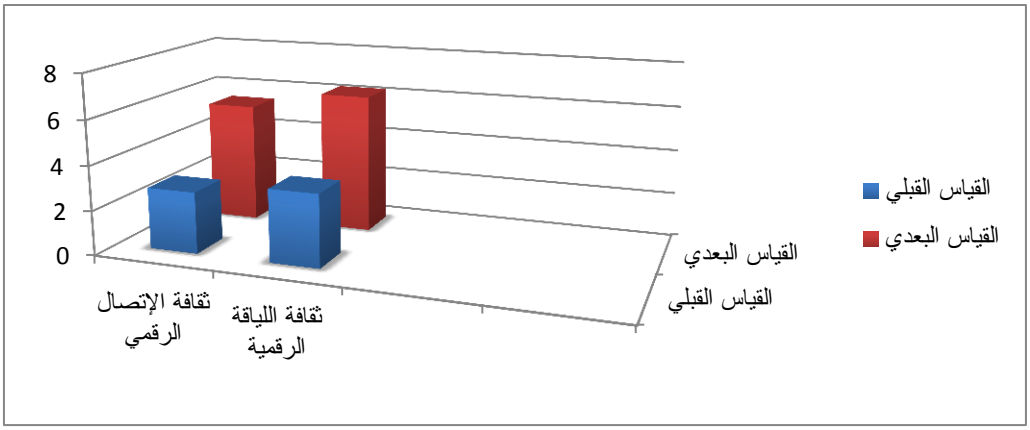

شكل (١): رسم بياني يوضح دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمعلمات رياض الأطفال في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية قيد البحث

٣-الفرض الثاني: للتحقق من فرض البحث الثاني والذي ينص على "للبرنامج القائم على التعلم الذاتي لمعلمات رياض الأطفال أثر فعال في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال"، وللتأكد من صحة الفرض ولحساب حجم تأثير التعلم الذاتي على المستوى المعرفي في ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال، تم حساب التأثير من خلال نسبة التحسن المئوية وقيمة إيتا٢، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): نسبة التحسن المئوية وقيمة ايتا٢ لقياس حجم الأثر للمجموعة قيد البحث في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن%	قيمة إيتا٢
ثقافة الاتصال الرقمي	٢.٧٧	٥.٤٣	%٩٦.٠٣	٠.٩٣
ثقافة اللياقة الرقمية	٣.٢٧	٦.٢٧	%٩١.٧٤	٠.٨٨

يتضح من جدول (٦) ما يلي: أن حجم تأثير استخدام التعلم الذاتي في المستوى المعرفي لثقافة الاتصال واللياقة الرقمية "قيد البحث" (٠.٩٣ :٠.٨٨) وهي نسبة تأثير قوية؛ مما توضح هذه النسب أثر استخدام التعلم الذاتي بشكل ملحوظ في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض

الأطفال، وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الثالث وهو ما أثر البرنامج باستخدام التعلم الذاتي لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال؟.

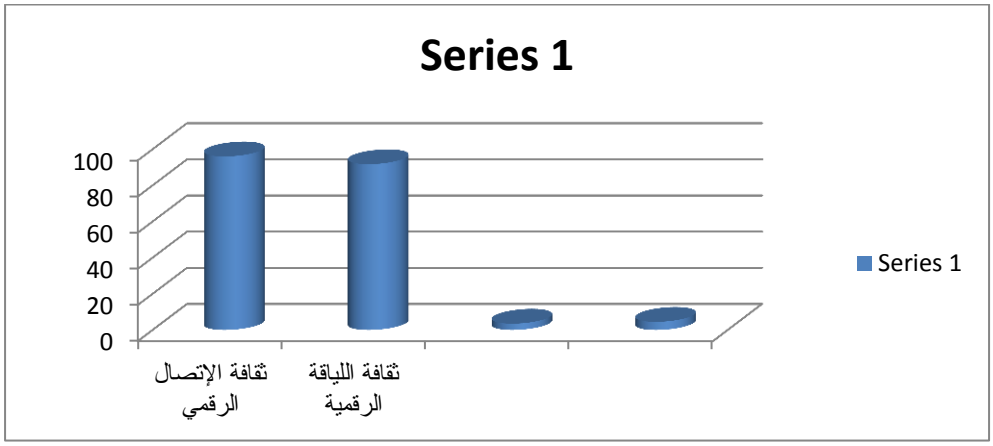

شكل (٢): رسم بياني يوضح نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في اختبار ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال

ويرجع ذلك إلى:

طبيعة البرنامج المعد في البحث الحالي الذي يعتمد على استراتيجية التعلم الذاتي، الذي يتيح للمعلمات فرصة اختيار وقت التدريب ومدته، ووفق سرعتهم في التعلم وبما يراعي الضغوط التي تواجه معلمات رياض الأطفال في بيئة التدريس بالروضة، و رغبة المعلمات في الإطلاع على كل جديد، وفضولهن لمعرفة البرامج والموضوعات الجديدة التي لم يكن لديهن خلفية عنها كالاتصال الرقمي والإتيكيت الرقمي، مما زاد من تفاعلهن في اللقاءات التدريبية مما كان له أثر إيجابي على اتجاهاتهن نحو أخلاقيات ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية، وتتفق أيضاً مع دراسة (weir,2017) والتي أسفرت نتائجها إلى أن التطوير المهني الموجه ذاتيًا من خلال التعلم الذاتي زود المعلمين بتجارب مستقلة وتمكينية أثناء قيامهم بإصدار أحكام مهنية فيما يتعلق بوقت وسياق ومحتوى خبراتهم التعليمية، كما تتفق مع دراسة (walker,2022) التي تشير نتائجها إلى أن تصميم هذا النموذج الموجه ذاتيًا للتطوير المهني، والذي يزود المعلمين بالاستقلالية لاختيار أهدافهم وأنشطتهم التعليمية، يؤثر بشكل إيجابي على الدافع للانخراط في التعلم الذي يحقق نجاح العملية التعليمة.

ملخص نتائج البحث:

- وجود فروق دالة إحصائياً [عند مستوى ٠.٠١] بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال مجموعة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- للبرنامج القائم على التعلم الذاتي لمعلمات رياض الأطفال أثر فعال في تنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

توصيات البحث: توصي الباحثة من خلال النتائج التي توصل إليها البحث بما يلي:

١- الاستفادة من أثر استخدام التعلم الذاتي لتنمية ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال من قِبل وزارة التربية والتعليم وبالإشتراك مع كليات التربية للطفولة المبكرة؛ لتوعيتهم وتدريبهم على كيفية توظيف ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية في تنمية مهنتهن.

٣- عمل ندوات تثقيفية تقوم بتوضيح الأخطار النفسية والصحية والإجتماعية لسوء استخدام التقنيات الحديثة.

٤- استخدام التعلم الذاتي ضرورة لتحقيق التميز من أجل مجتمع متقدم.

٥- عقد الندوات والمحاضرات التي تؤكد على نشر ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية.

٦- بناء رؤية وخطة استراتيجية لمهارات ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية التي يجب أن تتوافر لدى كل معلمة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث: تقترح الباحثة مجموعة من عناوين البحوث المستقبلية كما يلي:

١- برنامج تدريبي لتنمية دور قيادات رياض الأطفال في تعزيز سلوكيات ثقافة اللياقة الرقمية لدى معلماتها في ضوء محاور المواطنة الرقمية.

٢- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية مهارات وسلوكيات ثقافة اللياقة الرقمية لدى طفل الروضة.

٣- إجراء دراسات للتعرف على سبل تفعيل وتنمية مهارات ثقافة الاتصال واللياقة الرقمية لدى المعلمات والأطفال.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أحمد علي محمد. (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التدريس لمعلمي الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية وقياس فاعليته على أدائهم التدريسي وتحصيل التلاميذ **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة حلوان.

إسماعيل، عبدالرؤوف محمد محمد. (٢٠١٨). **المدينة الذكية طموح إيديولوجى عربي استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الإزدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة**. دار روابط للنشر والتوزيع.

البسيوني، محمد سويلم. (٢٠١٣). **تغريد تعليم الرياضيات (استراتيجيات ودراسات)**. دار الفكر العربي.

تقرير الحق في الخصوصة في العصر الرقمي. (٢٠١٤). التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. **الجمعية العامة،** الدورة السابعة والعشرون، البندان ٢ و٣ من جدول الأعمال.

الجعافرة، عبد السلام يوسف. (٢٠١٥). **المناهج أسسها وتنظيمها**. دار وائل.

حامد، لمياء مختار فتحي. (٢٠١٨). فعالية برنامج إلكتروني قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس والتفكير عالي الرتبة لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الإجتماعية بكلية التربية **[رسالة دكتوراة غير منشورة]**. جامعة المنصورة.

خليل، شرين السيد إبراهيم محمد، ويوسف، أماني كمال عثمان. (٢٠٢٠). برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي باستخدام نظام المودل نحو والاتجاه الهولوجرام بتقنية المعرفة لتنمية" Moodle" استخدامها في التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. **المجلة التربوية،** (٧٤)، ٣١٤-٢٥٣.

خميس، عبير السيد علي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض مهارات الكتابة البحثية لدى طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية جامعة بني سويف. **[رسالة ماجستير غير منشورة].** جامعة بني سويف.

دخل الله، أيوب. (٢٠١٤). **التعلم ونظرياته**. دار الكتب العلمية.

الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم. (٢٠١٩). **المناهج وتوجهاتها المستقبلية**. دار الكتاب الحديث.

الربيعي، محمود داود، وأحمد، مازن عبد الهادي، وأمين، سعيد صالح حمد، وكزار، مازن هادي. (٢٠١٦). **الإتجاهات التربوية الحديثة لرياض الأطفال**. الدار المنهجية.

الردايدة، إسراء. (٢٠٢٣). آخر التقارير العالمية حول نسب مستخدمي الإنترنت [غرافيك]؛ أكثر من مليار مشترك جديد على منصات التواصل الإجتماعي بعد "كورونا"، **مجلة الغد،** يوم الخميس، ١فبراير، متاح على الرابط: https://alghad.com

الرشيدي، منال سعيد عباس. (٢٠١٨). **التعليم عن بعد**. دار التعليم الجامعي.

الزعبي، على بطي حمد. (٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية لدى طلبة قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالكويت **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة الزقازيق.

زكي، مرام جلال توفيق. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح للكمبيوتر قائم على التعلم الذاتي لتحسين التحصيل الموسيقي لطالبات قسم تربية الطفل كلية البنات- جامعة عين شمس. **مجلة بحوث في التربية النوعية**، (١٨)،٢٥١-٢٨٥.

السماوي، مهند حبيب. (٢٠١٨). آخر احصائيات العالم الرقمي, **مجلة إيلاف**, الثلاثاء, ٢٧مارس, متاح على الرابط:elaph.com/web/opinion

الشافعي، صادق عبيس، والحمداني، حمد كاظم. (٢٠١٩). أبعاد الإتصال الرقمي في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة قسمي التاريخ والجغرافية. **المجلة التربوية**، (٦٨).

الصغير، أحمد حسين، وإسماعيل، محمد السيد، وعبداللاه، نجلاء قدري طايع. (٢٠٢١). تصور مقترح لتنمية بعض أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية. **مجلة شباب الباحثين**، (٩)، ٩٧٤-١٠١١.

الطعاني، سليمان. (٢٠١٩). **الوجيز في التربية الإعلامية**. الخليج للنشر والتوزيع.

طلب، نجلاء عبد الغفار محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج في التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة سوهاج.

عامر، طارق عبدالرؤف محمد, والمصري، إيهاب عيسى عبدالرحمن. (٢٠١٣). **أسس وأساليب التعلم الذاتي**. دار العلوم للنشر.

عبد الفتاح، محمد زين العابدين. (٢٠١٨). دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجيا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة العلوم التربوية**,(٣٦),١٣٧-١٩٦.

عبد القادر، محسن مصطفى محمد, ومحمود، فراج مصطفي. (٢٠١٢). **التربية التكنولوجية: فلسفتها, خصائصها, أهدافها, برامجها, واستراتيجياتها** . دار السحاب.

عبدالعاطي، حماده رشدي. (٢٠٢١). **المواطنة الرقمية في السياق التربوي**. دار الجنان للنشر والتوزيع.

عبدالعاطي، فاطمة فوزي. (٢٠١٠). **التربية الذاتية بين النظرية والتطبيق**. دار الكتاب الحديث.

عبدالعظيم، عبدالعظيم صبري. (٢٠١٦). **إستراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية**. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبداللطيف، رانيا على محمود. (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**،(١٥).

العدوان، زيد سليمان، وداود، أحمد عيسي. (٢٠١٦). **النظرية البنائية الإجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

القحطاني، عالية حمد. (٢٠٢١). تصورات طلاب كلية التربية في جامعة الكويت لأبعاد المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**، ١.

كريمة، قلقول. (٢٠٢٠). واقع الإتصال الرقمي في المؤسسة الإقتصادية: دراسة حالة لمؤسسة سونالغاز بالمسيلة **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

متولي، شادية عبدالحليم تمام. (٢٠١٩). برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في ضوء أهداف التنمية المهنية المستدامة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي الدراسات الإجتماعية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، ١١١، ٣١١-٢١٦.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠٢١). **مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الإجتماعية**. دار التعليم الجامعي.

محروس، غادة كمال. (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. **مجلة البحث العلمي في التربية** ،٥(١٩).

محمد، شعبان حلمي حافظ. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي باستخدام الموديولات الإلكترونية في تطوير بعض كفايات تنفيذ أنشطة التربية الحركية لمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات. **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة**، (٥)، ١-٣٦.

محمد، صفاء أحمد محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارة الإدارة الصفية للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١(٣٤)، ٢٥٤-٢٢٧.

محمود، هاني. (٢٠٢١). عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ٢٠٢٣، يوم الخميس، ٥أغسطس، متاح على الرابط: https://abuomar.ae

مسلم، حمودة أحمد حسن، والرحيلي، عيسى بن دخيل. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي الصحي بمرض السرطان لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٢٢٨)،٥٦-١٥.

مصطفى، هبة عبدالحليم. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي للتنمية المهنية لمعلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التفكير لدى طلابهم. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة القاهرة.

مغراوي، عبدالمؤمن محمد، والربيعي، سعيد بن حمد. (٢٠٠٦). **التعلم الذاتى،مفهومه، أهميته، أساليبه، تطبيقاته**. مكتبة الفلاح للنشر.

الملاح، تامر المغاورى. (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية" تحديات وآمال"**. دار السحاب.

المومني، خالد سليمان أحمد شحادة. (٢٠١٧). **الإدارة الجامعية: دراسات حديثة**. دار الكتاب الثقافي.

هارون، سمر نصر، وحسونة، إسماعيل عمر.(٢٠٢٢). آداب السلوك الرقمي لدى المعلمين ودورهم في إكساب مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى التلاميذ. **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والإجتماعية**. ١(٣)، ٢٤٥-٢٦٦.

هلال، عصاد الدين علي، والمنوفي، محمد إبراهيم، والقطب، سمير عبدالحميد، والجندي، ياسر مصطفى، وفازي، رجاء فؤاد، وزايد، أميرة عبدالسلام، وعطا، راضي إسماعيل. (٢٠١٠). **المعلم ومهنة التعليم**. مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abu-omar, R., & Ajwaifell, M. (2018). digital citizenship in the Arabic language text books: content analysis. **journal of education and practice**,9(32).

Aladağii, S. & Çiftci , S.(2017). An investigation of the relationship petween digital citizenship levels of pre-serviceprimary school teachers and their democratic valuesi**. European Journal of Education Studies,**3(6).

Al-momani, M., &Alsmadi, M. (2020): students' degree of possessing digital citizenship skills from their points of view at al-balqa applied university. **universal journal of educational research**,8(8).

Al-mufarij, H. (2018). the effect of a proposed educational unit in digital citizenship based on blended learning on the development of English language skills and awareness of 3rd grade secondary students**. west east journal of social sciences**,7(2).

Bagheri, M., Ali, W., Abdullah, M. & Daud, S .(2013). effects of project-based learning strategy on self-directed learning skills of educational technology students. **contemporary educational technology** , 4(1),15-29.

Berardi, R. p. (2015). digital citizenship: elementary educator perceptions and formation of instructional value and efficacy, **[Unpublished doctoral dissertation]** . immaculate university.

Dedebali, N., & Dasdemir, I. (2019). social studies teacher candidates' perception of digital citizenship. **international journal of educational methodology**,5(3),465-477.

Hutton, M. K. L. (2011). Teachers' perceptions toward required and self-directed professional learning **[Unpublished Doctoral Dissertation]** . the University of Southern Mississippi.

İmer, G. & Kaya, M.(2020). Literature Review on Digital Citizenship in Turkey. **International Education Studies**,13(8).

Karaduman, H. (2017). social studies teacher candidates' opinions and it's place in social studies teacher training program; A comparison between the USA and turkey. **the Turkish online journal of education technology**,16(2).

Lu, V. (2014). engaging families in digital citizenship: a workshop for families in middle school **[Unpublished master dissertation]** . California state university.

Mateske, A. r. (2018). walking with jesus in a digital world: a unit of christ-centered digital citizenship lessons **[Unpublished master dissertation]** .martin luther college.

Saeid, N., & Eslaminejad, T. (2017). relationship between students' self-directed-learning readiness and academic self-efficacy and achievement motivation in students, **international education studies**,10(1).

Sert, N., & Boynuegri, E. (2017). digital technology use by the students and English teachers and self-directed language learning. **world journal on educational technology: current**,9(1),24-34.

Tanchanco, M. (2016). instayouth: digital citizenship counseling support group for middle school **[Unpublished master dissertation]**. saint mary's college of California.

Walker, D. M. (2022). Reconsidering Professional Development and Its Impact on Teacher Learning: An Examination of Teacher Motivation in a Self-Directed Model of Teacher Professional

Development. [**Unpublished Doctoral Dissertation]**. Montclair State University.

Weir, C. D. (2017). Understanding self-directed professional development in mathematics for elementary teachers: A phenomenographical study [**Unpublished Doctoral dissertation]**. The University of Western Ontario (Canada).

Xuan, L., Razali, A., & Samad, A. (2018). self-directed learning readiness (SDLR) among foundation students from high and low proficiency levels to learn English language. **malaysian journal of learning and instruction**,15(2).